

التحرش الجنسي للأطفال (الدوافع) (والاسباب) من منظور اجتماعي.

د / انتصار جبريل البرهمي ، أستاذ مساعد: خدمة اجتماعية ، تنمية وتخطيط كلية العلوم والتقنيات الطبية /

طرابلس

د/العايش سعد اقليوان، استاذ مساعد خدمة اجتماعية جامعة الجفارة

ملخص البحث:

فقد أصبحت ظاهرة التحرش بالأطفال منتشرة بشكل ملحوظ في الأوانه الأخيرة من أفراد العائلة نفسها ومن المعلمين والسائقين أو الخدمات في المنزل ، لذا أصبح من الضروري، والأمر الواجب على كل أسرة ، من أم وأب توعية الأبناء من التحرش ، وتعتبر هذه الظاهرة من اخطر المشكلات الاجتماعية علي وجه الاطلاق لما تمثله من هدم وتدمير لمستقبل الاطفال ، والصعوبات التي تواجه الطفل مستقبلا في التعامل مع هذا الحدث، من خلال موضوعنا التالي الذي يهدف الى

التعرف على كيفية توعية الاطفال من التحرش ، وما هو أسبابه ، كذلك التعرف على الاثار المترتبة من التحرش الجنسي على الاطفال في الحياة بشكل عام،

وسوف يستخدم الباحثان المنهج الوصفي بوصفه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة ، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والكتب والدوريات ذات العلاقة بالموضوع.

وسوف تنتهي إلى مجموعة من النتائج والتوصيات إلى من شأنها تعزيز الاسرة و تتخذ الاجراءات التالية مع اطفالهم من اجل حمايتهم من الوقوع ضحية التحرش الجنسي، ولا بد من وضع نهاية للاعتداء الجنسي على الاطفال.

المقدمة

ينظر للتحرش الجنسي على إنه أحد أشكال التمييز بخلاف كونه أحد أخطر المشكلات الاجتماعية، و تعددت الوسائل والتحرش واحد، هذا هو الحال في المجتمع الليبي الآن، في ظل الفوضى غير الخلاقة التي يعيشها، فبين تحرش لفظي وسلوكي، واصبح ظاهرة ينبغي إلقاء الضوء عليها لخطورتها ولما تتركه من أثار سلبية على المعتدى عليه وهو جريمة قديمة قدم الإنسان على وجه الأرض، إلى جانب أنها ظاهرة عالمية، وعربية، ومحلية، ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال آفة اجتماعية تنتج عنها عقد نفسية ومشاكل اجتماعية خطيرة قد تعيق النمو السليم للطفل، وشددت على دور الأسرة الرقابي وضرورة انتهاجها للتوعية المتوازنة والسليمة حتى يتم حماية الطفل من أيّ عنف أو اعتداء قد يطله. وفي عام (2001) صدر مشروع بعنوان "عالم جدير بالأطفال" وفي المادة (49) منه ولا بد من وضع نهاية للاعتداء الجنسي على الاطفال" وتم عقد الاجتماع الثاني العالمي بشأن تجارة استغلال الأطفال جنسياً في اليابان" (omferas.com)

وفي مجتمعنا الليبي بشكل عام نعاني اليوم من آفة نخشى ان تتحول الى ظاهرة ، لكونها بازياد مستمر يوما بعد يوم، لذلك لوجود مئات القصص عن حالات الاعتداء على الاطفال الصغار، وتحاول مجتمعات عربية التستر على التحرش بالأطفال لانكار الامر والتلمص من تحمل المسؤولية لكن ثمت محاولات تسجيل للإضاءة على هذه القضية الشائكة، والمجتمع الليبي واحد من هذه المجتمعات التي تنكر وجود هذا السلوك. مما يشجع هذه الظاهرة

وانتشارها هو سكوت ذوي الطفل عنها ، وعدم التبليغ عنها مما يجعل السفاح حرا تطبيقا يمارس شذوذه مع اطفال آخرين دون خوف او عقاب من جهات الاختصاص خوفا من الفضيحة والعار ، وطبعا هذا الكلام لا ينطبق على الضحية اذا كانت فتاة فيسلك المقربين طريقين اما القتل وغسل العار او تزويج هذه الفتاة من الشخص الذي اعتدى عليها جنسيا، دون الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية لهذه الفتاة التي تكون في اغلب الاحيان ضحية لفعل مشين وهي لا تملك شيء للدافع عن نفسها.

المحور الاول: الاطار المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة حول ظاهرة التحرش الجنسي على الأطفال واثرها على الطفل والاسرة وتداعياتها على المجتمع وتعد هذه الظاهرة من الظواهر الاجتماعية الهدامة ، والأكثر خطورة على المجتمع حيث أنها تجعل المجتمع في حالة تفكك وانهيار اجتماعي غير مسبوق وحيث إن مهنة الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة تعمل على محاربة مثل هذه الظواهر الهدامة في المجتمع وإيجاد الحلول والمقترحات من اجل الحد من هذه الظواهر ، وإيماننا منا بالدور الهام والبارز الذي تلعبه مهنة الخدمة الاجتماعية في معالجة هذه الأمور ونظرا لعدم وجود دراسات اجتماعية في مثل هذه المواضيع وحرصا منا لتقديم عمل اجتماعي للمجتمع راينا إن من الضروري البحث والدراسة في ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال التي ليست ظاهرة جديدة وهي كغيرها من المشاكل الاجتماعية والمحرمات تظل مكتوبة ومخفية، وتزداد القضية تعقيداً وإشكالاً حين يكون أطراف المشكلة من الأقارب أو المحارم، لما يلقي ذلك من ظلالٍ كئيبةٍ على كيان الأسرة الكبيرة، والعائلة الممتدة. وهي آفة اجتماعية خطيرة تهدم المجتمع . لأن الطفل عندما يتعرض لأيّ اعتداء من هذا القبيل ينشأ محطماً ومنهاراً نفسياً واجتماعياً ويصبح يحسّ بأنه شخص ضعيف في المجتمع الذي سيبدو له متوحشاً خاصة إذا لم ينصفه....وفي ضوء ما تقدم يحاول الباحثان من خلال هذه الدراسة الحالية؛ بحث الإشكالية التالية: ما التحرش الجنسي للأطفال الدوافع والأسباب من منظور اجتماعي . وما طرق الوقاية من هذه الظاهرة وما التوصيات التي تسهم في الحد من ظاهرة التحرش . وذلك من خلال الإجابة علي التساؤلات المذكورة .

اهمية الدراسة:

1. تسليط الضوء على مشكلة التحرش الجنسي للأطفال والتي أصبحت تنتشر بكثرة في مجتمعاتنا العربية بالرغم من عقائدها الدينية والتقاليد الاجتماعية و المحافظة عليها.
2. ينتج على الاعتداء الجنسي علي الاطفال اثار نفسية واجتماعية مدمرة وتبعات ترافقهم لسنوات وممكن ان تؤدي بالضحية الي الادمان علي المخدرات او حتي الوصول اليها.
3. لفت الأنظار الى ضرورة الاهتمام بالدراسات والبحوث الاجتماعية المتعلقة بالظواهر الهدامة .
4. اثراء المكتبة العلمية بمعلومات جديدة في المجال الاجتماعي .
5. التوعية بالدور الوقائي والعلاجي للظواهر والمشكلات الاجتماعية .

من منطلق أن الطفل المعتدي عليه جنسيا فانه يتأثر سلوكه بالأفكار اللاواعية المكبوتة، لذا لزم الاهتمام بمشاكلهم وسلوكياتهم، و القيام بالتدخل المهني مع أسرة الطفل يكون هو مساعدتهم على التخلص من الاتجاهات السلبية، وإرشادهم لكيفية التعامل الصحيح مع طفلهم، وتوعيتهم بالخدمات المتاحة وطبيعة البرامج المقدمة

أهداف الدراسة

1. التعرف على ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع.
2. التعرف على الاسباب المترتبة من التحرش الجنسي على الاطفال في حياتهم بشكل عام.
3. التعرف على اثار التحرش الجنسي على الأطفال .
4. اقتراح مجموعة من التوصيات والوسائل العلمية ، التي يمكن أن تفيد في تشجيع الاسرة على التبليغ عن حالات التحرش الجنسي وعدم اللجوء إلى السكوت وهو الحل السهل المر وتعويد الطفل على المصارحة وعدم الخوف من احد. وصولاً لمقترح الخدمة الاجتماعية

تساؤلات الدراسة

1. ما ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع الليبي.
2. ما الاسباب المترتبة من التحرش الجنسي على الاطفال في حياتهم بشكل عام.
3. ما طرق الوقاية وطرق العلاج لظاهرة التحرش الجنسي على الأطفال
4. ما التوصيات والوسائل العلمية ، التي يمكن أن تفيد في تشجيع الاسرة علي التبليغ عن حالات التحرش الجنسي وعدم اللجوء الى السكوت وهو الحل السهل المر وتعويد الطفل على المصارحة وعدم الخوف من احد.

تحديد مفاهيم الدراسة

تعريف التحرش الجنسي: هو مفهوم مركب ومعقد، حيث يتكون من الكثير من السلوكيات والأفعال المتداخلة مع بعضها البعض. هذه الأفعال قد تكون ظاهرة، بمعنى وقوع الفعل تجاه شخص ما، أو مخفية من حيث الدوافع من ارتكابه (عبادة، 2007)

ويقصد الباحثان بمفهوم التحرش الجنسي اجرائياً:

● سلوك غير مرغوب فيه.

● يسبب اذاء جسمي ونفسي للطفل.

تعريف الدوافع : هي العملية التي بواسطتها يبدأ سلوك العامل ويتحدد اتجاهه ويستمر إلى غاية تحديد الأهداف التي يراد تحقيقها سواء كانت أهدافاً فردية أو جماعية أو تنظيمية (عباس، 2004)

تعريف الاطفال: هي المرحلة التي يمر بها الإنسان منذ ولادته وتنتهي مع بداية مرحلة المراهقة . أي سن البلوغ سن الخامسة عشر وهي المرحلة الأساسية في بناء الفرد المتأثر بالوراثة والبيئة والتي تتطلب رعاية وعناية خاصة لتحقيق نموه المتكامل وإكسابه الشخصية السوية (النوبي، 1991)

حدود الدراسة تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على التحرش الجنسي للأطفال الدوافع والاسباب من منظور اجتماعي. وسترکز هذه الدراسة حول القاء الضوء علي الدوافع والاسباب واشكال الاساءة وطرق المعالجة.

الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال العام 2022-2023م

منهج الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة هذه الدراسة والهدف المتوخى من إجرائها والتي تحاول قراءة مفردات الواقع من التحرش الجنسي؛ فالمنهج الوصفي من خلال هذا المنهج سيتم التطرق إلى الجوانب المتعلقة بالجريمة الإلكترونية وعلاقتها بالتحرش ضد المرأة، وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة، فإن المنهج الوصفي وهو كما عرفه عبد الباسط محمد عبد المعطى فالمنهج الوصفي "هو الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً" (عبد الصمد، أسلوب البحث الاجتماعي محاولة ورؤية، 1987)

الاطار النظري للدراسة

أولاً : الدراسات السابقة

الدراسة الأولى دراسة (رندا محمد) هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع أداء الأخصائي الاجتماعي للأدوار المهنية في التعامل مع حالات الأطفال المسمى إليهم جنسياً. وأثبتت نتائج الدراسة أن مستوى أداء الأخصائيين الاجتماعيين لأدوارهم كان متوسطاً من وجهة نظر الأخصائيين وفريق العمل وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتدريب المستمر لثقل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في لجان حماية الطفل. (أحمد، 2018).

ويري الباحثان بان في سلبية دور الأخصائي في حل قضايا المجتمع والذي ربما يكون عدم وجود مناخ إيجابي في العمل مع الخوف في حوص هذه المواضيع التي يري البعض بانها لا تستحق حتي التحدث فيها او صدور بيان وميثاق لها.

الدراسة الثانية دراسة (حياة بوجملين) هدفت الي تبيان أثر التحرش الجنسي بالقاصر على صحتها النفسية وحياتها الاجتماعية والجنسية وعلى طريقة حمايتها لأبنائها سواء من الأقارب أو الأشخاص الغرباء التأثيرات السلبية إلى ما بعد الزواج، واعتمدت علي منهج دراسة الحالة يبين النتائج أن التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة يؤثر سلباً على حياتها الاجتماعية مع استمرارية التأثير السلبي إلى ما بعد الزواج تقوم الأم المتحرش بها جنسياً في مرحلة الطفولة بحماية أبنائها مفرطة وعدم الثقة بالآخرين. (بوجملين، 2021)

الدراسة الثالثة دراسة الطنباري المصرية (2002) أن الاعتداء الجنسي على الأطفال يمثل 18% من إجمالي حوادث الإساءة للطفل وانه في تزايد مستمر وبلغت أكثر من 133,66 ألف حالة فيما بين اغتصاب وتحرش واستغلال جنسي خلل الفترة من عام (2012) حتي عام (2015). (الطنباري، 200)

الدراسة الرابعة دراسة (وفاء قيس) هدف البحث الى الوقف على اهم الاسباب التي تحول دون تبليغ الاهل عن طفلهم الذي تعرض للتحرش الجنسي في المجتمع العراقي، وجاءت نتائجها بان المعتدي جنسيا بالطفل هل هو احد الاقارب المباشرين للطفل جاءت بنسبة (37%)، كذلك الخوف من الفضيحة والعار جاء في مقدمة الاسباب التي تمنع الاسرة من التبليغ على المعتدي جنسياً. (العزاوي، 2022)

من خلال الدراسات التي تم عرضها نجد ان التحرش يتم في المرحلة الأولى من الطفولة المبكرة مع التحفظ على عدم البوح لاحد بذلك خوفاً من الوصم والفضيحة والعار التي قد تصاحب الطفل طوال سنوات حياته

تأنيا : النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

تتعدد النظريات التي تفسر موضوع الدراسة ومنها نظرية الدور ونظرية الانساق والنظرية الاجتماعية ونظرية التركيز على المهام والنظرية السلوكية ولقد اكتفينا بنظرية واحدة في هذا الدراسة وهي النظرية الوظيفية: النظرية الوظيفية:

تعتبر البنائية الوظيفية من أهم الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، فقد ذكر روبرت بزبت إن البنائية الوظيفية كانت بدون ادني شك أهم نظرية في العلوم الاجتماعية في القرن العشرين.

وتركز البنائية الوظيفية، كنظرية للمجتمع، علي أربع مقدمات منطقية أساسية هي:

1- المجتمع نظام كلي، إي أنه كل يتكون من أجزاء تعتمد على بعضها البعض.

2- هذا الكل النظامي يأتي قبل الأجزاء، إي انه لا يمكن فهم إي جزء من أجزائه (مثل السمات الثقافية، والمؤسسات القانونية، والنظم الأسرية، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية) إلا بالإشارة إلي نظام المجتمع ككل.

3- إن فهم الجزء بالإشارة إلي الكل يتم بالنظر إلى الجزء يقوم بوظيفته من اجل المحافظة علي الكل وتوازنه، وبذلك تكون العلاقة بين الجزء والكل علاقة وظيفية.

إن الاعتماد المتبادل بين الأجزاء في حد ذاته هو اعتماد وظيفي، حيث إن الأجزاء تعزز بعضها البعض، وتتطابق مع بعضها، وبهذه المطابقة المشتركة تعمل الأجزاء على المحافظة على الكل (الاحمر، 2004)

فالوظيفية تعتمد على أساس فكرة النسق العضوي وهذا النسق يتكون من عدد من الأجزاء المترابطة، ولكل نسق احتياجات أساسية لابد الوفاء بها، وإلا النسق سوف يفي أو يتغير تغيراً جذرياً، ويجب إن يكون النسق في حالة توازن ولكي يتحقق التوازن لابد إن تلبى أجزاؤه المختلفة (عبد المعطي، 1982).

ولقد ذهب دور كايم في مؤلفه الصور الولية للحياة الدينية إلى أن كل المجتمعات تعرف التفرقة بين الأشياء المقدسة والأشياء الدنسة، فالدين نظام موحد للمعتقدات والممارسات المتعلقة بالأشياء المقدسة أي الأشياء التي يتعين تجنبها وتحريمها ووظيفة المعتقدات والممارسات السائدة في مجتمع معين هي التوحيد بين أولئك الذين يؤمنون بها فوظيفة الطقوس الدينية هي تأكيد النمو الخلفي للمجتمع وسيطرته على الافراد ثم تحقيق ثقافة المجتمع، كما يري دور كايم إن في كتابه "الإشكال البدائية" الخصائص المورفولوجية أو التنظيمية لمجتمعات معينة واهتم بدراسة الأصول الاجتماعية للأخلاقيات ووظائف القيم والدين وتفسير هذه الإشكال الاجتماعية المختلفة باعتبارها "تمثيلات جمعية. (نجم، 2002)

"تالكوت بارسونز" أن البناء الاجتماعي هو مجموعة من الأنساق ذات الوظائف المختلفة تعمل كل وحدة ضمن الكل من أجل ضمان التوازن والاستقرار، فإذا أصيب النسق الاجتماعي بخلل على مستوى أحد عناصره تعرض للتصدع والتفكك الاجتماعي. (الوريكات، 2013)

ومن هنا تبني الباحثان النظرية الوظيفية في هذه الدراسة حيث توجد مشكلات وسمات متعددة أينما وجدت في المجتمع منها المدرسة والنادي والمسجد والشارع تواجه الكبار والصغار ونحن في هذه الدراسة خصصنا فئة

الاطفال والتحرش بهم في الاماكن المختلفة فالمسكن الذي تتوفر فيه الشروط الصحية والخدمية والنفسية بالتأكيد له التأثير علي الطفل وحياته الاجتماعية والنفسية والثقافية هذا ما توصلت اليه النظرية الوظيفية إلى إن التغيير لا يحدث بصورة مفاجئة بل يحدث بصورة تدريجية تلاؤميه أكثر لان الاسرة لها الدور الاكبر في هذا الشأن من توعية وارشاد لا بنائها منذ مرحلة الطفولة المبكرة:

تابع الاطار النظري للدراسة :

اولا: ماهي ظاهرة التحرش:

التحرش الجنسي ضد الطفل مشكلة للأسف ذات معدلات وتنوعت اشكلاها ، وهذه المشكلة لها اثار ونتائج متنوعة وعديدة ذات طابع سلبي وخطير علي الطفل والاسرة والمجامع بالكامل، ويعتبر موضوع التحرش الجنسي موضوع قديم وحديث في نفس الوقت، فكان هذا السلوك يمارس قديما حيث كان جنوره يمتد الي الحضارة الغربية والحضارة اليونانية امتدادا الي الحضارة الرومانية ومن ذلك الوقت حتي يومنا هذا الذي اصبحت اكثر تفاقما من أي وقت مضى حيث تنوعت وتعددت اشكالها ومظا

يشير مصطلح التحرش او الانتهاك الجنسي إلى "التعدي بالفعل أو التهديد بالتعدي البدني الذي يحمل طابعاً جنسياً، سواء باستعمال القوة أو في ظل ظروف غير متكافئة أو قسرية" (منع الاستغلال والاعتداء الجنسيين والتحرش الجنسي، 2022)

وتري رحمة" انه ممارسة ذات طابع جنسي من قبل شخص بالغ، او طفل اكبر سنا، مثل الملامسة والاحتكاك المباشر وغير المباشر، او عرض الصور والافلام الاباحية علي الطفل، او استخدام لغة جنسية امام الطفل ، ويكون بشكل اخطر عندما يمارس الجنس بشكل كامل مع الضحية" (الغامدي ر.، 2015)

وتمثل الاساءة الجنسية ضد الأطفال انتهاكا صارخا لحقوق الطفل وتتخذ شكل العنف الجنسي أو الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي أو البغاء والاستغلال في الأعمال الإباحية وتشير الإحصائيات لزيادة المعدلات عام عن الاخر، حيث رصدت اليونيسف في تقريرها السنوي لعام 2016 تعرض 3مليون طفل للإساءة الجنسية فيما تزايدت الحالات لتصل 4,2مليون طفل حول العالم في 2017، مع العلم أن هذه الأرقام قد تكون غير الكافية، وتشير الأدلة إلى أن العنف الجنسي ينتج عنه عواقب خطيرة قصيرة الأجل وطويلة الأجل وتأتي ارت بدنية ونفسية واجتماعية، ليس فقط بالنسبة للبنات أو الأولاد، ولكن أيضا لأسرهم ومجتمعاتهم المحلية. (أحمد، واقع أداء الأخصائي الاجتماعي للدور المهنية في التعامل مع حالات الأطفال المساء إليهم جنسيادراسة ميدانية بلجان حماية الطفل، 2018)

من بين الحالات التي تم الكشف عنها في العام 2020، تعرض 76.1% من الأطفال للإهمال (بما في ذلك الإهمال الطبي)، وتعرض 16.5% منهم للإيذاء الجسدي، وتعرض 9.4% منهم للإيذاء الجنسي، وتعرض 0.2% منهم للإتجار بالجنس. ولكن، كان العديد من الأطفال ضحايا لأنواع متعددة من سوء المعاملة، وفي العام 2020، قضى حوالى 1,750 طفلاً نحبهم في الولايات المتحدة بسبب الإهمال أو سوء المعاملة، وكان نصفهم تقريباً دون السنة الأولى من العمر. وكان حوالى 73% من هؤلاء الأطفال ضحايا للإهمال، كما كان 43% ضحايا إساءة المعاملة البدنية التي حدثت مع أو من دون أشكال أخرى من سوء المعاملة. كان حوالى 80% من الجناة من أحد الأبوين الذي يقوم بهذا الفعل بمفرده، مع بعضهما، أو بالشاركة مع أشخاص آخرين. ويعد الاعتداء الجسدي هو إساءة معاملة الطفل بدنياً أو التسبب بالضرر له، بما في ذلك إيقاع الأذى بسبب العقوبة البدنية

المفرطة، وتتطوي الأمثلة المحددة على روح الطفل وإسقاطه وضربه وعضه وحرقه (على سبيل المثال عن تعريضه إلى حرارة عالية أو حرقه بالسجائر). (www.msmanuals.com لمحة عامة عن اهمال الطفل واساءة معاملته)

بعد تكرار حوادث التحرش بالأطفال داخل المدارس هنا يأتي دور مهنة الخدمة الاجتماعية وتمارس أدوارها المختلفة مع حالات الإساءة الجنسية في عديد من المؤسسات الأولية منها الثانوية والابتدائية مثل برامج الصحة النفسية والمجتمعية والمستشفيات والمدارس وبرامج إعادة التأهيل ولجان الحماية والأمان للطفل بالإضافة للممارسة الخاصة ولضمان فعالية المهنة استخدام الأخصائيين الاجتماعيين الممارسة لإجراء البحوث، واستخدام التدخلات المستندة إلى الأدلة.

ويعرف الأداء المهني في الخدمة الاجتماعية بأنه "قيام الأخصائي الاجتماعي بالأعمال والواجبات المنوط بها لمباشرة مهام وأعباء وظيفته، أو سلوك عملي يؤديه فرد أو جماعة أو مؤسسة، يتمثل في أعمال وتصرفات مقصودة من أجل عمل معين لتحقيق هدف محدد أو مخطط." كما يقصد به "درجة تنفيذ التكاليفات والمهام المرتبطة بوظيفة معينة، ويعكس الكيفية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بمتطلبات العمل الخاص به (شهاب، 2016)

ويجب أن يدرك الأخصائي الاجتماعي جيدا أن التعامل مع الأطفال ليس بالأمر اليسير لأنه يختلف كثيرا عن التعامل مع العملاء الكبار، كالتدخل المهني يهدف إلى تيسير العلاقات بين الأفراد وبيئاتهم ومساعدتهم على الظروف التي تعوق مشاركتهم في الأنشطة أو القيام بوظائف في المجتمع، من خلال عملية تغيير منظمة ومن تم فإن الخدمة الاجتماعية تتعامل في ممارستها المهنية لإيجاد حلول أو الحد من مشكلات اجتماعية أو تحديد احتياجات فئة عمرية أو وظيفية معينة وكيفية إشباعها إن التصدي لمواجهة هذه المشكلة التي تتسم بالعالمية ولها من الأسباب ما هو واجتماعي وثقافي ولها انعكاسات سلبية على المجتمع بصورة عامة لأنها قضية اجتماعية.

فالخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تعمل على تحقيق التغيير المطلوب الذي يسعى ويطمح إليه كل فرد داخل المجتمع، كما تسعى بإدماج الأفراد ومشاركتهم في التعامل مع المشكلات من خلال المبادئ والاستراتيجيات ومساهمة الأخصائي بأدواره المختلفة التي تكون أثناء دخله المهني.

الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية: هي القدرة على التعامل مع معطيات المسؤولية الملقاة على عاتق الأخصائي الاجتماعي وكذلك التعامل مع مصادر المعلومات والتي تصبح جزء لا يتجزأ من النظام المعقد للسلوك الإنساني وذلك لإحداث تغييرات وتأثيرات مستهدفة لإيجاد نماذج وأنماط العمليات السلوكية والعقلية. (متولي، 2011)

ويرى الباحثان أن نشير في هذا الصدد أن المجتمعات العربية في حاجة ماسة إلى مثل هذه الاتجاهات الحديثة التي تتعامل مع مشكلاتنا الاجتماعية المعقدة التي تتطلب اتجاه يتعامل مع مثل هذه المشكلات بدرجة من الشمولية تتناسب مع طبيعة هذه المشكلات، وتعدد أبعادها ومن ثم تعد الممارسة العامة من أفضل الاتجاهات للتعامل معها نظرا . لأنها تقدم منظورا بواسطته يري الأخصائي الاجتماعي موقف الممارسة بوجه عام، ويستخدم نظريات تركز على التفاعل بين الأنساق، أي تفاعل بين الشخص والبيئة، ويوفر معرفة واسعة وأساس مهاري متنوع بحيث يصبح الممارس قادر على اختيار الاسلوب الملائم لخدمة المستفيدين ويجب أن يكون لدى الأخصائي مهارات مشاركة الأسرة في التخفيف من المخاطر وتعزيز السلم الاجتماعي

كيفية توعية الاطفال من التحرش وما هو اسبابه.

تعتبر التنشئة الاجتماعية الخاطئة للبنين والبنات والتهاون في التربية معهم وانشغال الوالدين عن الأبناء وعدم الحوار معهم ويعد التفكك الأسرى سبب من اسباب ما يتعرض اليه الاطفال وخاصة في سن مبكرة، وإن التحرش أو الاعتداء الجنسي على الطفل هو التعدي على الصغير لإشباع الرغبات الجسدية للرجل البالغ (مؤسسة الإبداع الإعلامي وتنمية المجتمع - 2023 www)، ويشمل ذلك تعريضه لأي نشاط أو سلوك جنسي من قبيل ملامسته أو حمله على ملامسة المتحرش جنسيا اتصال جنسي بين طفل وشخص بالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية، ويعرف هذا بالاستغلال الجنسي لهذا الطفل أو الضحية. حيث أصبحت ظاهرة التحرش بالأطفال منتشرة بشكل ملحوظ في الأمانة الأخيرة من بين أفراد العائلة نفسها ومن المعلمين والسائقين أو الخدمات في المنزل و يجب على شيوخ المساجد، توعية الاطفال بحيث يكون الحديث في البداية بأن جسمه هو ملكه، وتعليمه أن هناك أجزاء وأعضاء من جسمه لا بد أن لا يلمسها أحد غيرة أو يراها وأن هذه الأعضاء تتمثل في الأعضاء التي تغطيها الملابس الداخلية. ولا يأخذ شيئاً من الغرباء ولا يتحدث معهم في أي شيء لا يعرفه.

وعلي كل الاباء والامهات يجب عليهم توعية الاطفال وتعليمهم كيفية التمييز بين اللائق وغير اللائق من التصرفات التي تحدث معهم من القريب والغريب.

وهنا نشير الي بعض من ابعاد حماية الطفل وتوعيته من جميع الأشخاص:

1. التحقيق في حالات الاعتداء على الأطفال: والتي تشمل الإساءة الجسدية والعاطفية والاهمال والاستغلال الجنسي
2. التصدي للاستغلال و الانتهاك والتحرش الجنسي لأنه ضررا لا يمكن التغاضي عنه الذي قد يتحول الي قنبلة موقوته.
3. الوقاية من التحرش الجنسي يجب ان تبدأ بالوعي في مرحلة ما قبل المدرسة وهنا يكون بترك نوعا من التواصل بين الاب او الام للشرح والتوضيح.
4. حماية الاطفال من التحرش الجنسي هي مسؤولية الكبار فيجب علينا ان نعلم اطفالنا كيفية حماية انفسهم اولا من هذا الاعتداء ونزيد من ادراكهم وقدراتهم كتحذيرهم مثل تحذيرهم من الكهرباء والحريق. ، ويشير مصطلح التحرش الجنسي الي "أي سلوك غير مرغوب فيه يحمل طابعا جنسيا قد يعد من غير المعقول يسبب اهانة او اذلال، عندما يتدخل هذا السموم في العمل، او يصبح شرطا للعمل، او يخلق بيئة عمل ترهيبية او عدائية او مهنية. (منع الاستغلال والاعتداء الجنسيين والتحرش الجنسي، 2022)

الاسباب المترتبة من التحرش الجنسي علي الاطفال في حياتهم بشكل عام

اسباب التحرش الجنسي:

1. الأسباب التربوية:

● اغلب حالات التحرش الجنسي للأطفال تحدث بسبب جهلهم وعدم وعيهم لهذا التصرف المشين.

- مداعبة الزوجين أو ممارسة الحق الزوجي امام الابناء او تجاهل الصغار منهم لاعتقادهم بان الاطفال صغار ولا يعرفوا ما يحدث امامهم في حين ان هذه التصرفات تجعل لدى الابناء الرعب في التقليد عند أول فرصة.
 - خوف الاهل من الفضيحة خصوصا اذا كان المتحرش من افراد العائلة الكبيرة او الصغيرة ويعتبر من اكثر اسباب انتشار هذه الظاهرة شيوعا.
2. الأسباب الدينية:

ضعف الوازع الديني والدفء الاخلاقي الذي يجعل بعض الناس ينظرون الي القيم بالية وموروثات قديمة في المجتمع، وعدم الالتزام بالعقائد والشرائع الدينية التي نصت عليها الاديان السماوية وضعف الايمان والتجرد من الرادع الديني.

والتحرش عبارة عن شاب لم يلتزم بكلام ربه لما كلمه لقوله تعالى "وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم"

وكذلك لم يلتزم بوصية رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام الذي قال فيها لمن لا يملك القدرة علي الزواج، حيث قال في نهايتها فعليه بالصوم فانه له وجاء ، تهيمش القيم التقليدية وإحلال قيم سلبية أثرت على نسق القيم بصفة عامة وأدت إلى وجود ما يمكن أن نطلق عليه بأزمة أخلاقية، ويعتبر عدم الإبلاغ عن التحرش الجنسي أحد الأسباب التي تؤدي إلى زيادة هذه الظاهرة في المجتمع، وأيضاً الخوف من الفضيحة الاجتماعية . (<https://:roayatwatneg.com/sfdo>)

3. الأسباب النفسية:

ويؤكد أطباء النفس أن أي تحرش بالطفل قد يخلق له عاهة نفسية طوال حياته، كما قد يتولد لديه التوتر مع الجنس الآخر والعزوف عن الزواج عند الكبر، كما ان قد يكون لديه اضطراب نفسي لذي يشعر دائما بالانكسار لذلك فإن ممارسة التحرش الجنسي تُشعر المعتدي بلذة وقتيه وخاصة كلما انزعج الطرف المعتدي عليه وهنا تظهر عنده شعور بمتعة اكبر، تكون شخصيته تتلذذ بتعذيب الاخرين ولا تستمتع إلا اذا كان هناك قدرا من العنف يقع على الطرف الاخر، ولا تغفل علي المكان الذي يلعب دورا في احداث هذه الجريمة وخاصة اذا كان مظلم وبعيد عن اعين الناس.

4. الأسباب الاعلامية:

تعددت الوسائل والتحرش واحد، هذا هو حال المجتمع الليبي الآن وفي ظل الفوضى غير الأخلاقية التي يعيشها، فبين تحرش لفظي وسلوكي يسيطر على الشوارع والمدارس والمؤسسات العامة صباحا ومساء، وبين تحرش باللمس والاعتداء.

إن أي تغيير يطرأ على المجتمع ينعكس مباشرة على نظمه ومؤسساته الاجتماعية والثقافية المختلفة وتلعب وسائل الاتصال دورا كبيرا في تحديد السلوكيات وتوجيهها لدى الافراد، يشهد العالم الان ثورة المعلومات ليس من حيث تنوع أساليب الاتصال فحسب ولكن من حيث الكم الهائل والتنوع الشديد فيما تقدمه التناقض والتضارب في اتجاهات هذه المعلومات (سالم، 1993)

نستنتج مما سبق بان هذا الفسخ الأخلاقي الذي أصبحنا نعيش فيه طرح علينا جرائم وسلوكيات جنسية غير متوقعة (مع المحارم) الذين كانوا هم اصحاب الثقة والامان من الغريب ، فالدور الاكبر يبدأ من الاسرة من خلال التربية الجنسية للطفل هي التي تساعد علي فهم الكثيرين من الاشياء مثل ان جسمك ملك لك فقط ولا يجوز لاحد لمسة او الاقتراب منه. ما تبثه الفضائيات المختلفة من برامج ورسوم متحركة التي تدعو الي احياءات جنسية مثلية، وهناك بعض الاعمال وافلام الكارتون تضرب الهوية الجنسية للمجتمع.

وقد اكدت (هبة قطب) بان هناك 95% من الاطفال الذكور يتعرضون لأنواع من التحرش الجنسي، ولكن 3% يصابون بالمثلية الجنسية نتيجة هذه التحرشات، واكدت احصاءات امريكا ان اكثر من 97% من المثليين يقومون بزيارة اطباء نفسيين وهناك 92% منهم يحاولون الانتحار علي الاقل مرة واحدة بعد اول 5 سنوات من الممارسة الحرة. (<https://www.elbalad.news>)

5. الاسباب القانونية:

تعتبر صياغة القوانين الخاصة بالتحرش الجنسي بطريقة غير فعالة لا تؤدي إلى ردع المخالفين لها ، وان غياب دور الجهات الامنية ساهم في زيادة نسبة الجرائم ومن بينها جريمة التحرش، قانون العقوبات الليبي في مادته(420) ينص علي حبس المتحرش لمدة لا تقل عن شهر واحد ولا تزيد عن ستة اشهر سواء أكان التحرش لفظيا او بالإشارة او بالفعل" (<https://www.alaraby.co.uk>)

6. عوامل مرتبطة بالمسيئ: ويكون المسييئ غالباً شخصاً قد أسئئ إليه جسدياً، وعاطفياً، أو جنسياً، أو قد يكون عاني من الاهمال في طفولته ، بالإضافة الي اصدقاء السوء التي تدفعه الي ارتكاب هذا الفعل الذي ربما تعود علي فعله.

وعندما نتكلم على أنواع كثيرة نذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر.

- التنمر الالكتروني: وهو اطلاق نصوص او صور تهدف الي التقليل من شأن الضحية او اثاره السخرية منها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- التواصل والوصول الي الأطفال من خلال التطبيقات منخفضة الرقابة وارسال احياءات جنسية لهم لا تلائم عمرهم ولا مستواهم الفكري.
- عرض صور او مقاطع فيديو اباحية: يستخدم المجرم صلاحياته في الحساب الذي انشأه لعرض صور وفيديوهات جنسية لا تلائم الشريحة التي تتواجد في قائمة أصدقائه. (الصليبي، 2014)
- تسجيل ادلة مسيئة ونشرها لأحد الأفراد ونشرها بشكل واسع عبر المنصات الرقمية.

نستنتج من خلال هذه النقطة التي تكون باستخدام احد وسائل التواصل بان قد يكون الشخص معروف او من الاقارب وهنا تكون الاساءة بشكل دقيق جدا والمغزى من هذا كله تشويه سمعة هذا الشخص والحاق به الوصم. كما ان جرائم الشباب والهواه والصغار تختلف عن أسباب جرائم المحترفين، وتختلف وفق هدفها سرقة معلومات أو تجارة بالمعلومات أو شخصية... الخ واحتمال كبير أن يكون من خلال الدوافع الذاتية والتي تجعل من الشخص يقوم بارتكاب عدد من المخالفات نابعة من حب الاستطلاع قهر النظام المعلوماتي واثبات الذات او دوافع نفسية وتكون من شخص لديه خلل نفسي أو أمراض نفسية او دوافع الاجتماعية وتتمثل في الاختراقات للأجهزة الشخصية والتعرف على نقاط الضعف لدى الآخرين.

التصور المقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ المدارس الثانوية من مخاطر التحرش الجنسي: بناء على نتائج الدراسات السابقة وهذه الدراسة الحالية "نرى الاتى :

أولاً: الأساس النظري للتصور المقترح:

1. تطبيق الأسس المهنية للخدمة الاجتماعية من أساس معرفي وأساس مهاري وأساس قيمي.
2. الاعتماد على منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والذي يعتمد بدوره على منظور الأنساق الأيكولوجية ومدخل التمكين وينظر إلى الإنسان بوصفه فاعلاً في علاقة تبادلية مع بيئته.

ثانياً : أهداف التصور المقترح

من أبرز أهداف التصور المقترح:

1. وضع آليات مناسبة من شأنها تفعيل مهنة الخدمة الاجتماعية زيادة و عي طلاب المدارس في المرحلة الاساسية من مخاطر التحرش الجنسي.
2. مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في تفعيل مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات والمسابقات.
3. إيجاد الحلول المناسبة للمعوقات التي تعيق تقديم الخدمة الاجتماعية داخل المدارس العامة والخاصة.
4. وضع تخطيط مستقبلي يضمن استمرار تقديم الخدمات الاجتماعية وتنمية روح الولاء والانتماء في المجتمع والمحافظة على قيم المجتمع الليبي الأصيلة و الحفاظ على بعضنا البعض عن طريق تنمية الاتجاهات الإيجابية لأفراد المجتمع وخاصة طلاب المدارس حول مشكلاتهم و مشاكل المجتمع والمشاركة في حل مشكلات المجتمع .

ثالثاً: مكونات المقترح وآليات التنفيذ

اعتمد الباحثان على نتائج الدراسة المكتبية في تكوين التصور المقترح

1. تعريف الأفكار الخاطئة لدى طلاب المدارس ومصادر ها والتي أدت إلى مشكلة التحرش و تقديم برامج توعوية لأهالي المجتمع وخاصة الطلاب لزيادة وعيهم بمشكلاتهم والعمل و المساهمة في حل المشكلات الموجودة من خلال تفعيل الخدمة الاجتماعية بشكلها الصحيح.
2. استراتيجية إعادة البناء المعرفي وتعتبر طريقة تنظيم المجتمع احدي طرق الخدمة الاجتماعية، أو بمعنى أكثر تحديدا احد الاستراتيجيات العلمية التي تستند عليها حيث ارتكزت علي أساليب فنية للممارسة من خلال مجموعة من الطرق والأساليب التي تستخدمها لتحقيق أهدافها التي تسعى إليها والتركيز علي أهمية الإنسان ودوره في المجتمع وتحديد الأفكار والمعلومات الخاطئة لدى طلاب المدارس سواء كانت خاصة بطبيعة العلاقة السليمة بين طالب واخر في نفس المدرسة وتوضيح الحدود التي يجب أن تكون عليها هذه العلاقة.

رابعاً : متطلبات نجاح التصور المقترح

1. تعزيز الوعي بأهمية الخدمة الاجتماعية من خلال إقامة الندوات وحلقات النقاش في المؤسسات ذات العلاقة عن طريق الإذاعات المرئية والمسموعة.
2. توسيع المشاركة من خلال إشراك الجهات التي تساهم في تذليل الصعوبات التي يمكن أن تعيق تقديم الخدمات الاجتماعية.

3. توفير وتطوير الإمكانيات البشرية من خلال توفير كوادر متخصصة لها خبرة واسعة في مجال الخدمة الاجتماعية وإقامة شعبة متخصصة في التطوير المستمر لتدريب وتأهيل كوادر الخدمة الاجتماعية.
4. أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام يجب ان تلعب أدوارا مثل دور التربوي في تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات والحقائق عن مشكلات المجتمع عامة و مشكلة التحرش، دور الوسيط على المسؤولين في المدارس ليكونوا أكثر استجابة لاحتياجات الطلبة لحل مشكلاتهم وتسهيل مشاركتهم فيها، دور المنظم الاجتماعي هو مساعدة الناس للوقوف على مشكلاتهم وتحديد احتياجاتهم وتنمية قدراتهم لمقابلة مشاكلهم وهو أكثر فاعلية وفي هذا الدور يكون التركيز بشكل كبير على المهارة في تنمية العلاقة المهنية
- خامساً: المعوقات التي يمكن أن تعيق تنفيذ التصور المقترح وكيفية التغلب عليها:**

1. ضعف أدراك ادارة المدرسة والجهات المسؤولة بأهمية الخدمة الاجتماعية والحلول التي يمكن أن تقدمها والتي تنعكس على الوضع العام وبالتالي تساهم في حل العديد من المشكلات.
2. ضرورة الإيمان بأهمية بمشاركة المدرسة في حل مشكلات الطلاب بجانب الجهود الحكومية الأخرى وجهود منظمات المجتمع المدني.
3. عدم وجود مكاتب للاستشارات الاسرية علي مستوى الاحياء تتولي الرد علي الحالات المحتاجة.
4. عدم التبليغ مما يجعل السفاح حرا طليقا يمارس شذوذه مع اطفال اخرين، دون الخوف من الملاحقة القانونية والعقاب خوفا من الفضيحة والعار.

النتائج

من خلال دراستنا هذه وبعض نتائج الدراسات السابقة توصلنا الى الاتي :

- اغلب حالات التحرش الجنسي للأطفال تحدث بسبب جهلهم وعدم وعيهم لهذا التصرف المشين.
- مداعبة الزوجين أو ممارسة الحق الزوجي امام الابناء او تجاهل الصغار منهم لاعتقادهم بان الاطفال صغار ولا يعرفوا ما يحدث امامهم في حين ان هذه التصرفات تجعل لدى الابناء الرعبة في التقليد عند أول فرصة..
- ضعف الوازع الديني والدفع الاخلاقي الذي يجعل بعض الناس ينظرون الي القيم بالية وموروثات قديمة في المجتمع، وعدم الالتزام بالعقائد والشرائع الدينية التي نصت عليها الاديان السماوية وضعف الايمان والتجرد من الرادع الديني.
- الامراض الاجتماعية مثل انحراف الاحداث والبطالة والفراغ تعد احد الأسباب الرئيسية للتحرش الجنسي
- التفكك الاسرى وسوء التربية وعم مراقبة الأبناء يعد سبب في نقشي ظاهرة التحرش الجنسي
- الاستخدام الخاطئ للإنترنت وعدم مراقبة الأبناء الامر الذي يجعل بعض الشباب الدخول الى المواقع الإباحية الخالية من الرقابة
- نستنتج مما سبق بان هذا الفسخ الأخلاقي الذي أصبحنا نعيش فيه طرح علينا جرائم وسلوكيات جنسية غير متوقعة (مع المحارم) الذي كان هم اصحاب الثقة والامان من الغريب ، فالدور الاكبر يبدا من الاسرة من خلال التربية الجنسية للطفل هي التي تساعد علي فهم الكثيرين من الاشياء مثل ان جسمك ملك لك فقط ولا يجوز لاحد لمسة او الاقتراب منه. ما تبثه الفضائيات المختلفة من برامج ورسوم متحركة التي تدعو الي احياءات جنسية مثلية، وهناك بعض الاعمال وافلام الكارتون تضرب الهوية الجنسية للمجتمع.

التوصيات والمقترحات

من خلال النتائج التي توصلنا اليها نوصي بالاتي :

- 1- ضرورة تكاتف المؤسسات الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني للقيام بدور توعوي متكامل حول ظاهرة التحرش وخطورتها على الفرد والمجتمع .
- 2- ضرورة قيام الاسرة بدورها التربوي والتنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال ومتابعتهم وملاحظة سلوكياتهم وتصرفاتهم .
- 3- تقوية الوازع الديني لدى الأطفال والشباب وتعريفهم بتعاليم الدين الإسلامي و اخلاق الإسلام .
- 4- قيام وسائل الاعلام بدورها في التوعية حول الظواهر الهدامة الخطيرة في المجتمع واثارها السلبية على المجتمع
- 5- ضرورة التعاون والتكاتف بين افراد المجتمع والمؤسسات الضبطية وتطبيق القانون الجنائي من اجل بناء مجتمع خالي من الامراض الاجتماعية.
- 6- للمؤسسات الامنية دور كبير في الحد من هذه الظاهرة ويكون بالانتشار في الاماكن التي يكثر فيها التحرش الجنسي ، واتخاذ الاجراءات الصارمة والفورية بحق المعتدي على الاطفال ،فضلا عن تفعيل القوانين التي تحمي الفرد والأسرة.
- 7- علي الحكومة ان تجعل التبليغ عن التحرش الجنسي ضد الاطفال امرا سهلا للجميع، مع التأكيد علي سرية المعلومات والاطراف والوقائع سواء كان من الاطفال انفسهم او اسرهم او الاشخاص المسؤولين عن رعايتهم مثل الاخصائيين الاجتماعيين او النفسيين والمدرسين وغيرهم.

المراجع

(بلا تاريخ).

Caplan, G.(1981) Mastery of stress: psychological aspects. American Journal of Psychiatry.Vol.138.p.417. (بلا تاريخ).

. Caplan. ((1981). 413.

منع الاستغلال والاعتداء الجنسيين والتحرش الجنسي. (2022). تم الاسترداد من منظمة الصحة العالمية ، المجلس التنفيذي الدورة الخمسون بعد المائة.

com مؤسسة الإبداع الإعلامي وتنمية المجتمع - 2023 . (بلا تاريخ).

G . Caplan. ((1981)). Mastery of stress: psychological aspects. American Journal of Psychiatry.Vol.138.p417. 417.

G.(1981 Caplan.(بلا تاريخ) .

http:// omferas.com.(بلا تاريخ) .

https://cyberone.com.(بلا تاريخ) .

https://democraticac.de/?p=35426.(بلا تاريخ)

<https://iamaeg.net/ar/publications>. (بلا تاريخ).

<https://ifex.org/ar/libya-cybercrime-law->. (بلا تاريخ).

<https://www.lahamag.com>. (بلا تاريخ).

<https://www.lawoflibya.com/forum/showthread.php>. (بلا تاريخ).

<https://www.alaraby.co.uk>. (بلا تاريخ).

<https://www.elbalad.news>. (بلا تاريخ).

1. (بلا تاريخ).

أحلام عبدالغفار. (2003). رعاية المسنين. القاهرة: دار الفجر للنشر .
 احلام عبد الغفار. (2003). رعاية المسنين. 31. القاهرة: دار الفجر للنشر،
 أحمد سالم الاحمر. (2004). علم اجتماع الاسرة"بين التنظير والواقع المتغير"، ص ص 40-41. بيروت: دار
 الكتاب الجديدة المتحدة.

الجولاني. (1999). تشخيص وعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية. 26. القاهرة: مكتبة الاشعاع النفسي.
 الشناوي واخرون. (1994). 2.

الشناوي واخرون. (بلا تاريخ). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية، مرجع سابق.

الشناوي، وآخرون،،. (بلا تاريخ). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية، مرجع سابق.

امل الهملان . (2008). الاحتراق النفسي والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بانجاه العاملين الكويتيين نحو سن
 التقاعد، رسالة ماجستير ، جامعة الزقازيق. 44. مصر.

امل فلاح الهملان. (2008). الإحترق النفسي و المساندة الاجتماعية و علاقتها باتجاه العاملين الكويتيين نحو
 التقاعد المبكر، رسالة ماجستير جامعة الزقازيق . مصر .

تفاحة جمال السيد. (2005). الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الالباء والآخرين لدي الاطفال
 العميان، جامعة المنصورة. مجلة كلية التربية الجزء الثاني العدد58.

حمد خليل محمد عليان، و فداء محمد عيد طه. (2018). التحرش الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت دراسة على
 عينة من النساء المقدسيات والتواصل الاجتماعي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات -
 العدد الثالث والأربعون .

حميدة أبوحمادي ، و ميلود الوندي . (يونيو , 2021)،. بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية للمسنين في
 المجتمع الليبي، ص 60 – 75. مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد الرابع، .

حياة بوجملين. (2021). التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة وتأثيره على حياتها النفسية
 الاجتماعية والجنسية مستقبلا، جامعة مولود معمري. الجزائر: المجلة العربية للآداب والدراسات
 الانسانية المجلد الخامس ، ع (16).

خديجة حمو علي. (سبتمبر, 2018)،. مساهمة الدعم النفسي الاجتماعي في تحقيق الصحة النفسية لدى
 المسنين، ، ص 241 – 254. الجزائر،: مجلة الباحث في العلوم الانسانية، العدد 35.

- ذياب موسي البداينة. (2014). الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الاقليمية والدولية. عمان، الاردن: الملتقى العلمي للجرائم المستحدثة.
- رندا محمد سيد أحمد. (2018). واقع أداء الأخصائي الاجتماعي للأدوار المهنية في التعامل مع حالات الأطفال المساء إليهم جنسيا. ص ص 240-260. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة اسيوط، المجلد 13.
- رندا مصطفى الطنباري. (2002). التحرش الجنسي بالاطفال وطرق الوقاية منه، دراسة استطلاعية. ص ص 124-127. بحث منشور، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، ع2، المجلد الثاني، جامعة المنصورة.
- سورة الاسراء، الاية 23. (بلا تاريخ).
- شفيق حسني. (2014). التواصل الاجتماعي أدوات وتغطية. دار الفكر وفن للنشر.
- صالح حسن أحمد الدايري. (2005). مبادي الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بغداد. 29. دار وائل للنشر.
- طه نجم. (2002). علم اجتماع المعرفة"دراسة في مقولة الوعي والايديولوجية". ص49. الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية.
- عابد عواد الوريكات. (2013). نظريات علم الجريمة. ص ص 287-288. الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عادل بن مشعل الغامدي. (2017).
- عادل عامر. (بلا تاريخ). <https://libyanstand.com/writerarticle>الموقف الليبي.
- عادل عامر. (بلا تاريخ). دور الجريمة الإلكترونية في نشر الإشاعات. 2019. كفر الشيخ، مصر : <https://libyanstand.com/writerarticle>
- عادل بن مشعل الغامدي . (يونيو، 2017). الاحتياجات الصحية والنفسية والاجتماعية والمادية للمسنين من وجهة نظرهم. 299-357. السعودية: مجلة جامعة الباحة للعلوم الانسانية، المجلد الاول، العدد 11.
- عبد الباسط عبد الصمد. (1987). أسلوب البحث الاجتماعي محاولة ورؤية. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة.
- عبد الباسط عبد الصمد. (1987). أسلوب البحث الاجتماعي محاولة ورؤية. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة.
- عبد الباسط عبد المعطي. (1982). اتجاهات نظرية في علم الاجتماع. ص152. الكويت: عالم المعرفة.
- عبد الرحمان عيسوي. (1989). اضطرابات الشيخوخة وعلاجها. ص 45. بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد الرحمن الشناوي وآخرون . (1994). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية"مراجع نظرية ودراسات تطبيقية". 2-4. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- عبد السلام الذويبي. (1991). حقوق الطفل ورعايته. ص18. طرابلس: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
- عبد الخالق عفيفي،. (2006). الرعاية الاجتماعية - الأسس - النشأة - المجالات،. 352. القاهرة،: دار الكتاب.
- علوان الزبيدي. (2009). علم نفس الشيخوخة. 52. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- علي الهادي الحوات. (1998). النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية. ص 183. فاليتا: منشورات شركة الجاء.
- علي عباس. (2004). اساسيات علم الادارة. ص168. الاردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عماد محمد مخيمر. (بلا تاريخ). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة واعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعيين. 147-137. مجلة دراسات نفسية، المجلد 17، العدد 7.

ماوراء التحرش الجنسي، <https://:roayatwatneg.com/sfdo>. (بلا تاريخ).

محمد علي الصليبي. (2014). وسائل التواصل الاجتماعي في ميزان المقاصد الشرعية. نابلس، فلسطين: المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع جامعة النجاح الوطنية.

محمد عودة. (1986). مشكلات مرحلة الشيخوخة في الكويت 621. ص ص . 122- 77. المجلة العربية للعلوم الإنسانية.

محمد علي الصليبي. (2014). وسائل التواصل الاجتماعي في ميزان المقاصد الشرعية. نابلس، فلسطين: المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع، جامعة النجاح الوطنية.

مديحة احمد عبادة. (2007). الابعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، جامعة سوهاج. مصر.

مديحة أحمد عبادة، و آخرون،. (2007). الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، مصر .

مصطفى سعدون،، سلمان محمود،، و عبد الرحمن، واخرون حسن. (2011). الجريمة الإلكترونية عبر الانترنت أثرها وسبل مواجهتها"الكلية التقنية، كركوك، العراق.

مصطفى حجازي. (2004). الصحة النفسية- منظور دينامي تكاملي للخرف البيت والمدرسة. 32. بيروت: مكتب المركز الثقافي العربي.

مفتاح محمد عبدالعزيز. (2010). مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية وأساليبها وتقنياتها. ص 138. لبنان: دار النهضة العربية،.

نادية سالم. (1993). قراءة في بحوث الاتصال الجماهيري والطفل المصري، رؤية للحاضر والمستقبل، مؤتمر الطفل وآفاق القرن الحادي والعشرون. ص57. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

نرمين زكريا خضير. (2009). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة على موقع الفيس بوك. المؤتمر العلمي، الأسرة والإعلام وتحديات العصر جامعة القاهرة،.

واخرون عبدالسلام محمد المايل. (2019). الجريمة الإلكترونية في الفضاء الإلكتروني المفهوم- الأسباب-سبل المكافحة مع التعرض لحالة ليبيا. مجلة آفاق للبحوث والدراسات سداسية، دولية محكمة المركز الجامعي ايليزي.

وفاء قيس العزاوي. (2022). التحرش الجنسي بالأطفال وغياب ثقافة التبليغ عن حالات التحرش. العراق: مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، لمجلد: (6) العدد: (1).